ونفقة وقال له اطو امرك وخرج ليلا الى ان قدم المدينة ثم اقبل يسال عنه
صلى الله عليه وسلم فدل عليه فعقل راحلته واقبل عليه صلى الله عليه وسلم فلما راه
قال ان هذا يريد غدرا والله حايل بينه وبين ما يريد فجا ليحني على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجذبه اسيد بن حضير بداخلة ازاره فاذا بالخنجر فاخذ
اسيد يخنقه خنقا شديدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدقني قال
وانا آمن قال نعم فاخبره بامره فخلى عنه صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال يا رسول
الله ما كنت اخاف الرجال فلما رايتك ذهب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت
على ما هممت به فعلمت انك على الحق فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك وعند ذلك
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ومن معه الى ابي سفيان بمكة وذلك بعد
مقتل خبيب بن عدي وصلبه على الخشبة فلما قدما مكة حبسا جمليهما ببعض
الشعاب ثم دخلا ليلا فقال له صاحبه يا عمرو لو طفنا بالبيت وصلينا ركعتين
ثم طلبنا ابا سفيان فقال له عمرو اني اعرف بمكة من الفرس الابلق وان القوم
اذا انعشوا جلسوا على افنيتهم فقال كلا ان شاء الله تعالى قال فطفنا بالبيت
وصلينا ثم خرجنا نريد ابا سفيان فلقيني رجل من قريش فعرفني وقال
عمرو بن امية فاخبر قريشا بمكانه فخافوه لانه كان فاتكا في الجاهلية وقالوا
لم يات عمرو بخير واشتدوا في طلبه قال فهربت انا وصاحبي وصعدنا الجبل ودخلنا
كهفا فيه ولقي عمرو رجلا من قريش فقتله فلما اصبحنا غدا رجل من قريش
يقود فرسا ونحن في الغار فقلت لصاحبي ان رآنا صاح بنا فخرجت اليه
ومعي خنجر اعددته لابي سفيان فضربته على يده فصاح صيحة اسمع اهل مكة
فجا الناس يشتدون فوجدوه بآخر رمق فقالوا له من ضربك قال عمرو بن امية
وغلبه الموت فاحتملوه فقلت لصاحبي لما امسينا النجاة فخرجنا ليلا من مكة

نريد

نريد المدينة فمررنا بالحرس الذين يحرسون خشبة خبيب فقال بعضهم لولا ان
عمرو بن امية بالمدينة لقلت انه هذا الماشي فلما حاذيت الخشبة شددت عليها
فحملتها فاشتديت انا وصاحبي فخرجوا وراءنا فالقيت الخشبة فغيبه الله عنهم
وتقدم انه صلى الله عليه وسلم ارسل الزبير والمقداد لانزاله فانزله الزبير وابتلعته
الارض فيحتاج الى الجمع على تقدير صحة الروايتين ويقال ان عمرو قتل رجلا آخر
سمعه يقول ولست بمسلم ما دمت حيا ولست ادين دين المسلمينا
ولقي رجلين بعثتهما قريش الى المدينة يتجسسان الخبر فقتل احدهما واسر الآخر
ثم قدم رضي الله عنه المدينة وجعل يخبره صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يضحك **ذكر غزوة بني النضير** وهم قوم من
اليهود بالمدينة وكانت في ربيع الاول من السنة الرابعة امر صلى الله عليه وسلم
الناس بالتهيؤ الى حرب بني النضير والمسير اليهم وسبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم
ذهب اليهم ليسالهم كيف الدية فيهم اي لانه كان بينه وبين بني عامر قبيلة
الرجلين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري عند رجوعه من بير معونة حلف
وعقد وقيل ذهب اليهم يستعين بهم في دية الرجلين المذكورين اي وكان
صلى الله عليه وسلم اخذ العهد على اليهود ان يعاونوه في الديات وسار اليهم صلى
الله عليه وسلم في نفر من اصحابه اي دون العشرة فيهم ابو بكر وعمر وعلي رضي الله
عنهم فقالوا له نعم يا ابا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك وكان صلى الله عليه وسلم
جالسا الى جنب جدار من بيوتهم فخلى بعضهم ببعض وقالوا انكم لن تجدوا
الرجل على مثل هذه الحالة فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا
منه فقال احد ساداتهم وهو عمرو بن جحاش انا لذلك وقال لهم سلام بن مشكم
لا تفعلوا والله ليخبرن بما هممتم انه لنقض للعهد الذي بيننا وبينه فلما

غزوة بني النضير

Copyright © King Saud University